

# حلقة 16 | غزوة بدر 5 | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى به هداه الى يوم الدين اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:00:18](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد فيه شيئا ارزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة الاحباب هذه الرابطة بين المؤمنين ماذا اسميها وقد سماها حديث النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان - [00:00:40](#)

رابطة بين المؤمنين بين بشر وبشر يجعلها ربنا عز وجل اوثق عرى الايمان لان الله يريد سبحانه وتعالى ان يجعل من المؤمنين امة واحدة لا اتحدث عن ظاهر اجسادهم انما اتحدث عن حقائق قلوبهم - [00:01:06](#)

قلوب تهفو ولو خلت تهفو لبعضها كلما خلا الانسان ذكر اخوانه فشعر بان قلبه يتوجه اليهم اذا انفعل العبد بهذا دعا لخوانه بظهر الغيب اذا بالحديث يقول ان من الدعاء المقبول الذي لا يرد - [00:01:31](#)

دعاء الاخ لاخته بظهر الغيب لاني اذا دعوت لك استجابة لطلبك ان ادعو لك او دعوت لك في وجهك فهذا لا يصل درجة ان اخلو فانفعل بحبي لك فادعو لك. اية تربية تلك التي يوطن الاسلام عليها ابنائه - [00:01:54](#)

فيصبح العبد معلقا باخوانه في الله محبا له واذا تغير هذا الحب في الله اذا بالمرء يخاف على قلبه بان علامة حب الله ان تحب المرأة لا تحبه الا لله - [00:02:19](#)

لذلك ايها الاخوة فنحن عندما نقف امام هذه العملية الضخمة الرائعة غزوة بدر اسبوعي هذا الذي مضى ظللت اعيش هذه الغزوة في معظم خلواتي فوجدت ان غزوة بدر على صغر وقلة الاحداث فيها - [00:02:39](#)

شكلت ملحمة حضارية ضخمة جدا لدرجة انها وضعت المعالم والصفات والسمات للمسلم بعد ان قامت دولته بعد ان قامت دولة الاسلام لا احد يعرف شيئا عن المسلمين الا المسلمون في داخل مجتمعهم - [00:03:05](#)

انما في غزوة بدر هذا اول اتصال بين المسلمين وبين اعدائهم فان ترى المسلم وهو بعد قهر دام خمسة عشر عاما يكرم جثث الموتى من المشركين الجاحدين من عبدة الاوثان - [00:03:30](#)

ان تراه لا يتركها الاستماع وللجوارح من الطير كما يفعل الرومان وكما يفعل الفرس والهندوس العرب في الجاهلية يتركون جثثهم لسباع الطير بعد قرون طويلة. كل منتصر يترك جثث قتلاه - [00:03:55](#)

الطير تأكلها تأتي حضارة الاسلام التي تظهر الان لاول مرة بعد هذه القرون المتطاولة لتواري جثث القتلى وتدفنها تكريما لها لان الله تعالى يريد للمسلم ان يكون فعلا على هذا المستوى الرفيع - [00:04:17](#)

ثم ان تجد بعد الغزوة كافرا كان بالامس يمسك السيف ليقطع به رقاب المسلمين وقع اليوم في يد اسيره اعياه الى بلده واعياه الى اهله اذا نقل عشرة من ابناء المسلمين من عتامة الامية - [00:04:41](#)

الى نور القراءة والكتابة معنى ذلك اننا اصحاب اهداف حضارية. ايها الاخوة في نقل هذا اليوم اقف امام معلم في غاية السمو حدثت به غزوة بدر وهو ما حدث بعد غزوة بدر - [00:05:05](#)

ما الذي حدث بعد غزوة بدر انا الفتكم ايها الاخوة الى رابطة الحب في الله ماذا تفعل بعد غزوة بدر وانتصر المسلمون واخذوا غنائم

وانفالا من المشركين. اصبحت لهم مكانة - 00:05:27

كان من اول ما وقعوا فيه انهم مسلمين. التلمية وتلتاشر انقسموا الى فئات ثلاثة خلي بالك لاني ساقط لك معنى لو تعلمناه وحده الليلة مش الليلة بس ده احنا لو فضلنا سنة حتى يستقر في قلوبنا - 00:05:47

يكفي ويبقى كمان يعني بركة في الوقت انقسم المسلمون تلمية وتلتاشر دول الى فئات ثلاث كل فئة منهم تطالب بالغنائم والانفال لنفسها الفئة الاولى قالت ده احنا اللي خدنا الانفاس - 00:06:07

احنا اللي جربنا وراء المشركين وقد تفرقت نعاجمهم وابلهم واموالهم وذهبوهم فاخذنا هذه الاموال وكعادة العرب وكاعرافهم نحن اخذنا الانفال فهي لنا فقام اخرون وقالوا من قال هذا الكلام انتم اخذتم الانفاس - 00:06:27

لكن لو ان المشركين كروا عليكم لما خلوا بينكم وبين الانفال. ما كنتوش هتعرفوا تاخذوا الغنائم. فمن الذي قاتل المشركين في اللحظة التي كنتم تأخذون فيها غنائمكم نحن يبقى احنا اللي كنا بنقاتل في هذا الوقت فتركنا لكم الفرصة فنحن احق بهذه الغنائم وهذه

الامثال - 00:06:51

وقامت فئة ثالثة توشك الا يكون لها دور في المعركة. يعني افرض حتى مية ومية ومية. المية التاليتين لقوا نفسهم ما لهمش قيمة احنا ما عملناش حاجة فقالوا الله اكنا نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حرص عرينه. ونحن حرس مركز القيادة - 00:07:16

انخلي بينه وبين الكافرين لنلحق بالغنائم اإذا حافظنا على مركز قيادته الذي نحميه. نحرم من الغنائم بمقولة امير. طب والله انتم جريتموا وراء الشهوة البعير. وانتم جريتموا وراء ونحن كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الخلاف يا اخواني عجيب غاية

العجب على فئة باعت الدنيا كلها - 00:07:41

في سبيل الاسلام ايه ده ناس سابت مكة فيها البيوت والاموال والاولاد وفيها كل شيء وهاجر وخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قلة مستضعفة ضعيفة قليلة العدد ضعيفة العدة - 00:08:08

ومنهم من من كان الموت او القتل اقرب الى عنقه. من اي شيء اخر؟ جايين يتخانقوا على مسلا على غنمه ولا على حطة ذهب ما هذا ولكن قبل ان تسرع الى نفوسنا التي تشبعت بسمات العصر الذي نعيش فيه - 00:08:30

قبل ان تسرع اليها انهم يريدون المادة احب ان اقول لكم هذه اول معركة بين المسلمين وبين اعدائهم وهم يريدون ان يروا ان يروا الله عز وجل منهم ثباتا فكان حظ الواحد منهم من الغنائم والانفال ومجرد دليل - 00:08:52

على حسن بلاءه في المعركة ليس اكثر من هذا تماما كهذا الرجل الذي قاتل في معركة حتى قتل ضرب طعن طعنة قاتلة فحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تفيض روحه. قبل ان تفيض روح الرجل - 00:09:17

ووضعت رأسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل يحتضر فنظر الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له بكل انفعالة المؤمن يا رسول الله هل انا شهيد - 00:09:39

اللهم ما انتهوا مقتول ولكنه يريد ان يأخذ شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يقاتل لا حمية ولا رياء ولا نفاق وانما قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:09:56

فالمسلمون يسعون الى الانفال والغنائم في اعقاب غزوة بدر لا ليأخذوا شاة. فقد تركوا الشياه والابل في مكة وهاجروا لا ليأخذوا مالا فان هناك من قال لهم اترك لكم مالي كله وهاجر - 00:10:10

اسبب لهم ميت الف جنيهه واجي ادور على عشرة جنيهه. ولكنهم كانوا يبحثون على المعبر تعبيري الذي يعرفونه والذي تعودوا عليه والذي الفوه التعبير عن الشهادة لهم بحسن البلاء - 00:10:28

لانه لو تصورت ان فئة منهم فعلا ما خدتش الغنائم ورجعوا معنى ذلك انها فئة متقاعسة. ولم تفعل شيئا ولم تجاهد تركت امر الاسلام وانتم تعلمون كيف يريد الانسان ان انت انت قفلت انس ابن النضرة عمل ايه لما فاتته غزوة بدر - 00:10:46

حزن حزنا شديدا ما كان يعلم انهم يدركون قتالي ما كنش عارف فحزن حزنا شديدا لدرجة انه اصدر عهدا وقسما لان اشهدني الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم الاخر ليرين مني ما اصنع. ليه؟ لان القلوب متوجهة الى حسن البلاء. اذا فرض القتال - 00:11:06

والقتال يا اخواني كره شوفوا احنا عندنا امل كبير ان نجاهد في سبيل الله ازاى؟ لكن يظل القتال كرها قال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم فاراد المسلمون ان يثبتوا حسن بلائهم برغم الكره. انس ابن النضر يتغيب فيحزن ويأسى. ويكاد يقتل نفسه غما لانه لم - [00:11:34](#)

فكذلك الذين شهدوا مش عايزين يخرجوا من المولد بلا حمص ليس من اجل الحمص والمال والعرض الديوي وانما من اجل الا او لا يسند اليهم انهم فرطوا في حق عقيدتهم - [00:11:58](#)

لكن الشيء الرائع الصحابي الذي روى لنا رواية عن هذا الخلاف قال لما اختلفنا في الانفال ها وساءت فيه اخلاقنا وساءت فيه اخلاقنا ثم ابحت ايها الاخوة في كتب الحديث - [00:12:17](#)  
عن بني ادم واحد يحكي لي فلان الفلاني شتم فلان او زعق له او رد عليه لا اجد انسانا يقول عن اخر شيئا ابدا قلت ما هذا المجتمع ايه ده - [00:12:40](#)

ما هذه الروعة عندما يختلفون لا يروي بعضهم عن بعض ربع او معشار واقعة تسند شيئا وانما يستتر بعضهم على بعض بالعيوب برابطة بينهم ويكتفون فقط بان يقولوا ساءت فيه اخلاقنا ما احنا - [00:12:57](#)  
احنا ساءت اخلاقنا. طب مين عمل ايه؟ مين لا معلىش ده ده حاجة وعدت يعني الحمد لله ربنا يغفر لنا ويعفو عنا اما اليوم ايها الاخوة فانه عسى ان يختلف الناس تجب - [00:13:22](#)

يعني اقول لك ايه كتب تصدر تشرح مسلم يشرح مسلمين وفلان كزا وفلان كزا. ولزلك بيننا وبين الاسلام الحقيقي بون شاسع من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة هذه النفس - [00:13:36](#)  
فيها شهوة الغيبة. الغيبة دي شهوة. لما واحد يزعلني ولا يضايقني اقعد مع واحد اقول له ايه استغفر الله العظيم. والله يا اخي انا ما اقصد آآ يعني اغتابه. بس آآ هقول لك اللي حصل - [00:13:58](#)

امال ايه امال انت هتقول له ليه يعني وبعدين تبجي تقول لواحد لا يا فلان حتى لو كده ما يجوزش ما ينفعش يقول لك هعمل ايه؟ لازم اقول هتجنن ويقول ويصمم - [00:14:12](#)

وتسري الاخبار في المجتمع وتجد انسان قبل ان تراه عبارة عن شخص مهلهل عند بعض الناس انا اقرن هذا البعض الذي حدث فيما بعد يعني مع الاسف الشديد لما حدثت الفتنة الكبرى ودخل اليهود - [00:14:27](#)  
وتواروا خلف النفاق واعلنوا الاسلام المشهورين بتوعهم عبد الله ابن سبأ وغيره حصل ايه؟ كتب بقى مليانة شتيمة يتيمة شتيمة انا عايز اقول لكم حاجة ده ربنا الحمد لله رب العالمين ربنا عصم البلد دي مصر - [00:14:47](#)

من امور كثيرة في بعض طوائف التي تنتسب للاسلام لا تقوم عقيدتها في كتبها الا على سب الصحابة ومنهم من يرى انك اذا لم تعتقد بقلبك اعتقادا جازما ان الصديق ابا بكر كافر وملعون - [00:15:08](#)

فانت كافر ومنهم من يبدأ من سنة او شرعه في خطبة الجمعة ان يبدأ بالحمد والاستغفار والشهادتين ولعن ابي بكر وعمر وعثمان بوجود الطوائف دي ولها وجود حتى الان - [00:15:32](#)

هو هو ايه خدوجة وزنوبة ده امشي بزنوبة وشبشب هذه الامور ايها الاخوة لما دخل اليهود وتستروا ودخلوا بدأوا يفسدون اخلاق المسلمين لكن انظر الى واقعة الى البدرين خرجوا من غزوة بدر لا تجد واقعة واحدة انسان يسند وما تعرفش مين كان بيقول لمين ايه - [00:15:49](#)

بعضهم امة واحدة. بعضهم لبعض ستر وغطا كما نقول اليوم وحابب بعد الغزوة اختلفوا في الامثال فعلا. خناقة كبيرة فداء كبيرة جدا وزي ما قلت لك كان ذلك علامة على حسن البلاء - [00:16:13](#)

ولذلك لما نزل القرآن الكريم في اعقاب سورة في اعقاب غزوة بدر نزل من هذا المنطلق وانا عايز يعني الفت نظركم يا اخواني الى ان القرآن الذي كان ينزل في اعقاب الغزوات - [00:16:31](#)

دائما هو قرآن مربى. ولذلك الجهاد تربية وهتشفوفوا ده دايم معنا. تخلص الغزوة من هنا يا تنزل ايات القرآن عبارة عن ايات تربية

ولذلك احنا في الاسلام ويمكن دي تحل عندكم اشكالية عندنا خطين سير مع بعض - 00:16:49

الطين سير يممشوا مع بعض حط سير الامة الاسلامية بصورة عامة مسلا بتمر بمرحلة مكية بيحصل لها تأسيس بيحصل تربية تكوين عقيدة وهكذا هجرة قيام دولة جهاد وانت ماشي وخط سير - 00:17:11

للافراد الموجودين داخل حركة اسلامية خط سير الامة الاسلامية لازم يبقى واحد دايمًا لكن خط سير الافراد ما اجيش على خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص اللي اسلموا قبل الفتح بشهرين ثلاثة بسنة واحد وعشرين هجرية - 00:17:36

واحد وعشرين من البعثة واقول لهم والله ده قبل ما ابو بكر الصديق يجاهد قعد خمستاشر سنة يتربى الاول استنى اركن خمستاشر سنة والامة تفضل تجاهد واما تخلص ابتدائي واعداي وسانوي تبقى تيجي تحصلي. لأ هو يدخل - 00:17:53

يسلك فورًا سبيل العمل الاسلامي اللي بتفرضه المسلمين ماشيين ازاى دلوقتي ويتربى من خلال هذه الاحداث. الجهاد يربي كما ان كف الايدي يربي فرضية الزكاة تربي تماما كما ان الهدنة زي صلح الحديبية تربي. تربية المسلمون يتربون بوقائع الحركة الاسلامية

باستمرار - 00:18:13

انا عارف الكلام ده جايز يبقى صعب شوية فهسهل لكم ببساطة واحد راح للرسول عليه الصلاة والسلام واسلم. اعمل ايه دلوقتي؟ قال له خلاص رح صل وادعو الى الله واحد تاني جه وقسم اعمل ايه دلوقتي؟ قال له احنا داخلين على معركة خش جاهد معنا. ما

يجيش واحد يقول لي لا ده لازم بيتدي بكزا ثم يأتي بكزا. لا لا لأ مش صحيح - 00:18:42

وانما الحركة الاسلامية هي التي تقترح وتفرض الشكل التربوي المطلوب لكن الامة الاسلامية على بعضها لا تجاهد الا اذا توفرت لها المقومات. انا عارف ان الكلام ده قد يفهمه البعض ولا يفهمه الآخرون. لكن شوية شوية هناخد بالنّا ان شاء الله - 00:19:04

اما خلصت غزوة بدر كانت الايات اللي نزلت نزلت كلها تربوية. في اول سورة الانفال. القرآن اول اية اول سطر من سورة الانفال خلص مشكلة الانفال والغنائم كاملة قال لهم انتم انتم بتنشغلوا ليه بالقضايا الامور دي؟ انتم انتم مش مؤمنين؟ مؤمنين لكم قضية

اجروا روحوا بسرعة اقفوا عندها وتدبروا - 00:19:25

فيه يسألونك عن الانفال قم الانفال لله والرسول. خلاص مش بتاعتكم نزعها الله من ايديهم تماما. مع انه اداها لهم بعد كده ردها

عليهم بعد ذلك ووزعها بالطريقة ان شاء الله نوصل لها. لكن في اول لحظة قال لهم خلاص لله والرسول - 00:19:49

انتم بقى اما هتبتلوا نقاش هتعملوا ايه؟ اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ان كنتم مؤمنين اه اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا

الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وفورا رد المسلمون فورا - 00:20:08

من القضية التي دوختهم الى قضية اخرى يا خبر ابيض هو احنا علشان ثبت حسن بلاءنا في امر القتال وصلنا الى ان احنا نهزم

ونخرق في اساسي من معنى المؤمن وهو علاقته باخوانه - 00:20:28

ياه لاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ان كنتم مؤمنين طيب احنا اما نبقي متخانقين واحد يجي يقول لنا كده مش لازم واحد يستجيب

له. يقول له يا اخي استنى بس. انا اما اشوف الحكاية دي - 00:20:49

ما يجراش حاجة اما نشوف شوية وقال تعالى في الآية التي بعدها على فكرة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. بلاش

العنف بتاعتكم ده. تسمع وتقول لي استنى لأ ما تستناش انت اللي قلبك - 00:21:04

بيتدي يرجف يرتجف من الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانًا. وعلى ربهم يتوكلون تحس انه بدأت السكينة تعود

مرة اخرى للقلوب مين يقدر يتكلم بعد كده مين يقدر يتكلم - 00:21:22

انا كنت الحقيقة في الاسبوع الماضي في بعض اللقاءات كنت بشوف صورة عجيبة. حوالي الف وخمسميت واحد حاضرين والناس

ساكنة يوم واحد يعترض ويعمل دوشة واحد بني ادم شخص واحد - 00:21:42

فتبص تلاقي الناس كلها حريصة على اللقاء وكل واحد بس يا اخي اقعد يا اخي مش عارف ايه خلاص هاجت الدنيا. ما هو واحد

معارض وقايم له حوالي مسلا ميتين تلتमित واحد بيقولوا له اسكت - 00:21:58

ولذلك من روعة تشريع الاسلام انه من قال لآخيه والامام يخطب او على المنبر انصت فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له والذين هم عن

اللغو معرضون دي صفة من صفات المؤمنين. لما واحد يتكلم انت ساكت لان هناك مسئول على المنبر - [00:22:12](#)

وان يرد عليك. الهياج ده مش طبيعة المسلمين فكذلك هنا اذا تجادل المسلمون وذكر الله لازم اللي يحصل ان القلوب هي اللي تهتز. لو ما اهتزتتش ارجع بقى اجري وراجع قضية ايمانك لاحسن ده انت. انت بتتكلم في الانفال - [00:22:31](#)

وعايز حسن البلاء في الجهاد ده قضية الايمان عندك هي اللي مهددة واخدين بالكم؟ ولزك جات الاية تقول ايه اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين - [00:22:50](#)

رجعوا يقولوا الله الايمان الايمان قبل حسن البلاء انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. النهاردة في اي خناقة بين اتنين ملتزمين تبص تلاقي واحد واقف يقول لك لا اله الا الله - [00:23:06](#)

سبحان الله يا رب ايه ده بتعمل ايه ده؟ ده ده الاسلوب الشرعي في الخناقة. الزعيق يعني استغفر الله العظيم ده البديل بتاع الشتايم بدل ما بتشتتمه بتقول ذكر انما الايمان اذا قيل اتق الله عمر بن الخطاب كان اذا قيل له اتق الله في موقف اضطرر لها اضطرابا - [00:23:22](#)

اضطرب له بلاش. سيدنا ابو بكر الصديق وهو من هو انا مش عايز اتكلم عنه انما مين ابو بكر الصديق؟ لو الامة كلها وفيها عمر ابن الخطاب محطوطة في كفها ايمان ابو بكر ليرجع. ازاي - [00:23:48](#)

ما مش ما اقدرش اسع هذا الفهم ما اعرفش ازاي ابو بكر الصديق بعد معاصرة للرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثة وعشرين سنة في البعسة غير اللي قبل البعسة شايف ان عمر ابن الخطاب ده انسان هو اصلح واحد لهذه الامة ان يقودها. فاقترح ان يتولى عمره امر المسلمين. وقعد سنتين امير - [00:24:03](#)

زاد هذا عنده لان انت فاكرا ان لما الرسول توفي صلى الله عليه وسلم سيدنا ابو بكر قدم عمر فاكرين ولا لا؟ في سقيفة بني ساعدة قدم عمر وقدم معه ابو - [00:24:27](#)

وقال واحد من الاتنين دول اختاروه هو رأي عمر من الاول لما قعد سنتين خليفة وادركه الموت برضو قدم عمر وانتهى ثقة وهو يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتقل الى الرفيق الاعلى وهو راض عن عمر بن الخطاب وقال لو كان في امتي محدثون فعمر ابن - [00:24:40](#)

الخطاب الفاروق عمر مش عارف عمر اول من يأخذ كتابه بيمينه عمر بن الخطاب شيء كتير فلما اختار اختار اختيار دقيق وانت عارف سيدنا ابو بكر كان يخشى الله لكن لما راح لواحد وهو في سكرات الموت مش هزار بقى هو مات بعدها بدقايق - [00:25:05](#)

سكرات موت بيحتضر دخل عليه واحد قال يا ابا بكر هتقول ايه لربنا لما تولي علينا عمر بن الخطاب وقد عرفت شدته اتق الله يا راجل هتروح لربنا تقول له ايه؟ تقول له انا قلت عليهم عمر ابن الخطاب وانت عارف انه شديد - [00:25:24](#)

ده عمر سيدنا ابو بكر ما كانش عنده انفلونزا ده بيموت فاذا به يرتج ويجلس معتمدا على يديه يستجمع البقية الباقية من اي قدرة عنده فقال ابالله تخوفوني؟ اقول لهم - [00:25:45](#)

اقول له اخترت عليهم من ظننته اتقى عبادك فيهم. ومن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ثم تخاذلت يده ومات بس الفكرة انه وهو بيموت كلمة اتق الله كلمة هتقول ايه لربنا؟ وهو يثق بان اختياره لا هو في عمر - [00:26:04](#)

مش قريب وعمر بن الخطاب من قبيلة من عيلة منافسة ومع ذلك كلمة الله حركت القلب ايها الاخوة ولذلك القلوب دي لما تلاقي كلمة الله تقال ولا ترتج لها القلوب ولا تتجاوب معها. وانت ماشي على وجه الارض ساعات الواحد بيبقى - [00:26:27](#)

يحرك رجله على اسفلت الشارع كده ويشعر انه في قبضة الله وانه يمكن ان يخطف من فوق الارض بقبضة الله عز وجل وممكن ان تخسف به الارض فيخشى من ذنب لم يتب منه للحظة. يبقى شايف رجله بتتحرك مين اللي بيحرك الرجلين دي؟ ده احيانا واحد يبقى قاعد على كرسي ما يعرفش يقوم من عليه - [00:26:48](#)

وقد كان يمشي القدرة المحركة للقدمين دول الله هو الذي يضعها. ولذلك اذا ذكر الله يجب ان ترتجف وترتد القلوب وتشعر بمعنى ان تقف بين يدي الله عز وجل. اسمعوا يا اخوانا - [00:27:10](#)

اسألوا اي واحد يبسوق عربية عربية سليمة ومعه رخص وكل حاجة وبطاقة وكل شيء. لكن اول ما لجنة فيها كده يلاقي عقيد وعميد ومقدم ويبقى امين شرطة وشوية عسك في الشارع تبص تلاقيه خايف انت خايف من ايه؟ ده انت صح - [00:27:29](#)

انت في حاجة وببشوفوا يلاقوا صح وببمشي لكن كلمة الله اكبر احيانا اشعر ان هي مش موجودة داخل القلب بنفس عمق كبر العسكري اللي في الشارع امين الشرطة اللي في الشارع - [00:27:47](#)

انت لم تخش هذه اللجنة الا لظنك بعظم مقامها. نازلة ليه؟ هيشوف الفانوس والخبطة واللي واللي تشرب اي موظف اي مدرس تقول له عندك تفتيش هيجي مفتش بكرة وهو عارف انه صح بيتدي يراجع في الكشاكيل وبينه على الطلبة وشغلانة - [00:28:04](#)

كبير ليه؟ لانه يعلم انما اذا قال الله عز وجل ولذلك انا بقول لك الصحابة دول كان الامام يكتب في قلوبهم فانتهم يا اخواني انا ادعوكم الى ان تتدبروا هذه الايات تدبر المؤمن - [00:28:23](#)

تدبر المؤمن الصادق وانتم كل سنة وانتم طيبين بكرة هتبدأ العشر الاوائل من ذي الحجة. اللي هي ايام العمل الصالح ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام - [00:28:41](#)

تقربوا الى الله بتدبر التربية القرآنية للمسلمين بعد غزوة بدر في سورة الانفال شفت ربه ازاي؟ وكيف حيوا بالاسلام؟ كلمة شف كلمة اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ادت الى ايه - [00:28:58](#)

ان ما فيش رواية واحدة يا سلام! ما فيش رواية واحدة من صحابي ينتقد او يسب فيها صحابيا اخر امة واحدة كيان واحد لا يخترق يا للواحد فيه حب ومودة - [00:29:14](#)

ولذلك برضه همشي شوية مع الفكرة دي واقول لك حتى في الفتنة الكبرى. شف انا بقول لك اليهود عملوا الفتنة الكبرى بين المسلمين وكان من نتائجها ان اتنين من الصحابة اختلفوا مع بعض. سيدنا علي وسيدنا معاوية - [00:29:36](#)

اروع وصف في الدنيا بكتب العلم لسيدنا علي ابن ابي طالب لما تجيب كده كتاب عن مناقب سيدنا علي. اروع وصف لسيدنا علي بعد ما كان من كلام النبوة طبعاً - [00:29:50](#)

اروع وصف قيل في حضرة معاوية حافظين الواقعة اسمه ايه الراحل هاه ضرار ضرار وياه ايوة ضرار هذا دخل على معاوية بعد ان وقعت الفتنة واستعرض واشتعل وحصل اللي حصل - [00:30:06](#)

فمعاوية شاف ضرار وهو يعلم انه حبيب سيدنا علي وان سيدنا علي حبيبه. وانه من اقرب الناس الى علي ويعرف ما كان عليه علي شوف بقى حب المؤمنين لبعضهم حب سيدنا آآ معاوية لسيدنا علي - [00:30:29](#)

قال له يا ضرار صف لي عليا. يا ضرار صف لي عليا فسيدنا ضرار امتلأت عيناه بالدموع لم يبكي لكن انت عارف لما العين تغرق دموع ولا تنهمر وقال اعفني يا امير المؤمنين - [00:30:47](#)

اصل لو قال كلام هيقول كلام لواحد كان بينه وبين علي قتال. هيقول كلام يا يقول كلام كويس قوي بيبقى كأنه كراميك نازلة على العدو قال له اعطني يا امير المؤمنين - [00:31:09](#)

فاصر معاوية قال له لازم تقول فقال ضرار مع معناه اما وقد عزمت علي فانه وقال كلام يا سادة يا ليتني كنت اعيد من اوله لآخره حفظا ولعل فيكم من يحفظه. انا هقول اللي انا فاكده - [00:31:22](#)

قال له اما وقد عزمت علي فقد كان طويل الفكرة وزير العبرة وكان يصلي من الليل حتى تتورم قدماه ولقد رأيته في بعض لبياليه قابضا على لحيته وهو في المحراب يصلي يتململ تلمل السليم. يعني من لدغته حية - [00:31:44](#)

يقول كلاما معناه ايضا يا دنيا غري غيري ويقول كان يقربنا وكنا نهايه. ايه اللي حصل؟ سيدنا معاوية بكى بكى واجهش بالبكاء بمعنى صدره بدأت يتحشرج من البكاء وقال اما والله لقد كان كذلك. يا سلام - [00:32:12](#)

ام يا سلام على من اوقعهم اليهود في فتنة ثم يشهد كل منهم لصاحبه بالحق الذي هو عليه الحق الذي هو عليه واروع وصف التاريخ يختم عليه سيدنا معاوية خصمه سيدنا علي بختم انا والله لقد كان كذلك - [00:32:36](#)

فين النهاردة؟ ولذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وهو يتكلم عن عصر سوف يأتي عصر سوف يأتي ولم يكن عليه

الصحابة انئذ هذا العصر يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اما انه ستكون بعدي اثره - [00:32:57](#)

اثره ويقول اذا رأيت شوفوا يا اخواني هوى مطاعا وشحا متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه. عارف الكلام ده معناه ايه؟ ان الصحابة ما كنش عندهم اعجاب كل ذي رأي برأيه - [00:33:23](#)

يا سلام! ايوة كان يقول الرأي ولكنه لا يرزق الاعجاب به بل يرزقوا الاستهام له ولذلك تلاقيهم كانوا كده النهاردة احنا قاعدين نعالج في نفسنا في انفسنا التي هي بين جنبينا ونقول عنها ان صالحى ايتها النفس اتق الله - [00:33:39](#)

فتجد شهوة الغيبة شهوة السب. شهوة المنازلة. ما هؤلاء ابداء بالمؤمنين؟ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وكان هذا اول درس من غزوة بدر - [00:34:04](#)

ايها الاخوة نزلت سورة الانفال لتقول للمسلمين بعد ان حسمت قضية الامثال بينهم وبين ان ردت الى القضية الاصلية ولولا ضيق المقام لاستغسلت مع هذه القضية الاصلية. ولكن يكفيني ان الله تعالى لم يقل - [00:34:28](#)

والمؤمنون والمؤمنات يجب ان يكون بعضهم اولياء بعض وانما قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. بمجرد الايمان تكون الولاية بين المؤمنين. فاذا فقدت الولاية فقدت عروة كبيرة من عرى الايمان. هناك تلازم - [00:34:52](#)

بين الايمان وبين الاخاء فبعد ان نبههم الى هذا التلازم قال لهم وخلوني اعبر انا بقى بتعبيري اقول لك تعالوا بقى نتفاهم ونشوف يا ترى الانفال بتاعة مين بصحيح؟ بتاعة دول ولا دول ولا دول؟ تعالوا نتحاسب كما - [00:35:14](#)

اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. صح ولا لأ صح كانوا كارهين يبقى انتم ما كنتوش عايزين تخرجوا يعني. اه طيب نمرة اتنين يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون. حصل جدال ولا لأ - [00:35:38](#)

وحصل كويس يعني انتم ما كنتوش عايزين تخرجوا ولا نيتكم ولا اقتراحكم ولا حاجة. طيب واذا يعدمكم الله احدى الطائفتين انها لكم فاذا بكم تودون تحبون ترغبون تتعلقون بان غير ذات الشوكة هي التي تكون لكم. مش عايزين قتال. عايزين قافلة. صح ولا لا -

[00:36:02](#)

صح انتم لو كنتم عايزين تخرجوا وانتم بتقابلوا وعايزين القافلة مش عايزين قتال. مم طيب ربنا بقى كان يريد شيئا اخر ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين - [00:36:26](#)

المعركة جاءت تعبيرا عن مشيئة الهية وليس عن مشيئتك انتم وبعدين تعال مش دي المشيئة؟ طب قل لي والله ده القرار يا عمي ده القرار اللي كان قبل المعركة ما تبتدي. انما بصراحة لما بدأت المعركة - [00:36:43](#)

يعني كنا رجاله وقاتلناهم وجبنا الغنائم وحمينا عرين الرسول عليه الصلاة والسلام وعملنا وسوينا ايوة ارادة القتال كانت ارادة الهية اساسا فعلا ولكن نحن استجبنا لها الفاظ. تعالوا لما جه التنفيذ بقى - [00:37:00](#)

وفي مرحلة ارادة القتال لم يكن لكم اي دخل ايوة فعلا في مرحلة ارادة القتال لم يكن لنا دخل. طب تعالوا في مرحلة التنفيذ اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردسين - [00:37:18](#)

صح ولا لا؟ اه صح وما جعله الله الا بشرى. ايوة ولتطمئن قلوبكم المرتجفة الخائفة دي. ايوة ولتطمئن به قلوبكم النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم. وبعدين انتم كنتم خايفين اذ تستغيثون ربكم. شف الخوف لما يصل لدرجة الاستغاثة - [00:37:37](#)

مع ذلك اذ يغشيكم النعاس امانة منه صح ولا لا دقيقة فعلا صح فعلا احنا حسينا بالامن لدرجة ان احنا نمنا والحكاية دي غريبة يا اخوان غريبة جدا الانسان لما يبقى تعب ان تعب شديد - [00:37:57](#)

ربنا ينجيكم من كل سوء لكن لما تبقى التعبان تعب شديد وراجع بيتك ساعات حتى لو جعان ما تصدق تحط جسمك على اللي بتنام عليه بقى اذا كان سرير ولا مش سرير حط جسمك خلاص ما بقتش موجود. لكن - [00:38:16](#)

ما الذي يقض مضجع التعبان هو الهموم والخوف كل ما يفتكر ان هو نايم وانه فيه شق في الغرفة فيه تعب ان يخرج بالليل تلاقيه يقوم منقض برغم التعب الشديد فتعالى ناس - [00:38:31](#)

كانوا قليل المستضعفين يخافون ان يتخطفهم الناس يخافون ان يتخطفهم الناس في هذا الوضع جاي لهم ثلاث اضعفهم بعدة كبيرة

ومع ذلك جاي لهم الامن وبيناموا وعلى فكرة في غزوة احد حصل نفس الحكاية. انهم كانوا عندهم امن غريب لدرجة انهم كانوا بينعسوا - [00:38:46](#)

ناس وكده وهم قاعدين ينعس حاجة عجيبة حصل ولا لا؟ قال له ايوة حصل دقيقة يعني اذ يوصيكم النعاس امانة منهم ولما نمت حتى تستيقظوا وفيكم شيء من الخفة والمرح. ومن ومن السكينة النفسية ومن الراحة وو - [00:39:08](#)

وانتم نائمون رأيتم رؤى مما تبهج الغرائب وتحركت الغرائز فقمتم محتلمين ناموا فرأوا بعض الرؤى وهم بعيدون عن اهلهم وذويهم قاموا ورأوا رؤى ثم قاموا وهم محتلمون يريدون دون الغسل - [00:39:28](#)

فقاموا وقد ادركتهم سعادة ما رأوا وقد اصابهم بأس انهم اصبحوا جنبا. قالوا طب هنجش نزلت الاول لسه اه فرضية التيمم قبل ما نجش النهاردة واحنا جنب نموت جنب كمان ولا نصلي ولا - [00:39:51](#)

فانزل الله عليهم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان. صح ولا لا وبعدين الكلام ده كمان عشان يربط انتم

اخترتم زي ما الحباب ابن المنذر اختار موقع الجيش عند البير - [00:40:09](#)

لكن اخترت به البدر عشان الماية. مكان البير فعلا متوفر فيه الماية وهتقدروا تشربوا والعدو لكن الارض تغوص فيها اقدام هتعملوا

ايه فنزل الماء ليحول الارض التي تغوص فيها اقدام النصفين الى ارض متلبدة. شف الرملة اما ينزل عليها الماية تلبد - [00:40:25](#)

تبص تلاقي فعلا الواحد ما يقدرش يبص فيها. انما الارض الثانية اللي كانت بعيدة عن بير الماية اللي كان فيها الكافرين. ومزبوة

مليانة كده صلبة لما نزل عليها المطر اصبحت تراب بقت بيسموها روبة او وحلة او - [00:40:48](#)

احلى ولا الروبة دي خلاص ما بقتش العربية فيها لها اي قيمة. اصبح الكافرين على وحلة مش عارفين يتحكموا في اقدامهم. صح ولا

لأ انتم انزلتم هذا المطر ام ان الله هو الذي انزل؟ قالوا له بقى ربنا قال طيب اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا

- [00:41:08](#)

فالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. انتم كنتم تقدروا تلقوا الرعب في قلوب الكافرين. ده هم ثلاث اضعاف. وعارفينكم بالواحد

يقدروا كل ثلاثة يتلموا على واحد. مين اللي اصابهم بهذا الرعب - [00:41:28](#)

وتعلمون يا اخواني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفضل الله امته من بعده والحمد لله الذي جعلنا من امته نسل الله ان يجعلنا

من الصادقين نصرة دون الامم من قبلها بالرعب مسيرة شهر. اما - [00:41:42](#)

تروح لواحد تحاربه يوم خمستاشر ستة من خمستاشر خمسة بيتدي يتعرش الحديث كده ونصرت بالرعب مسيرة شهر. قل لي انت

ناس بقى لهم ثلاثين يوم مش عارفين يناموا من الرعب ما تروح لهم هيحصل ايه؟ خلاص ما هو فاضل ايه - [00:42:02](#)

ماذا بقي؟ قوم يرتعدون منذ شهر ثم رأوك امامهم وقد ذكروني بمنظر الفأر الفار يبقى طلع فوق الحيطه وواقف عند السقف كده

وتيجي القطة بس من تحت فيسقط الفأر من عل. في مخالب القطة. الله ليه - [00:42:19](#)

وتخليك فوق هو خلاص مفصله ثابت ما يقدرش ده تبقى مصيبة كمان لو بدأت تناوله. كل ده من غير ما القطة تنونو ده هي بس

بتبص له. انما لو انها اصدرت مواء - [00:42:46](#)

خلاص انتهى وده صورة انا يمكن شفتها في حياتي مرتين مرة هنا في احد الشوارع في الدقي في حديقة منزل ومر في قرية ورأيت

كيف ان الفأر لا يساوي شيئا. اذا نظرت اليه القطة - [00:43:02](#)

بس هم بيقلوا انهم دلوقتي بقوا مصريين شوية. انما يعني فعلا الفقر لا يساوي تبص تلاقي القطة بعيد عنه عشرة متر يقف في

مكانه. هو الاول بيفضل يجري لكنه يظل في اذا اذا شعر انها تدركه يقف في مكانه لحد ما تروح تاخده - [00:43:23](#)

او يسقط من مكان مرتفع الرسول عليه الصلاة والسلام مما رزق به ونصرت بالرعب مسيرة شهر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح

جوزر يروح لناس تبص تلاقيهم خلاص بيبتعدوا انتهى الامر. خايفين خوفا شديدا. زي في غزوة تبوك رايعين يحاربوا مملكة الرومان

العزيمة - [00:43:44](#)

راحوا هناك لقوهم بيتنفضوا بيتنفضوا بس هو بيتصدوا من مين من المسلمين اذا صدقوا ولذلك جولدنائير والدميات دي كانت رئيسة

وزراء اسرائيل ايام حرب ثلاثة وسبعين جول دماير دي اه اتسأل السؤال انا الحقيقة كل ما احب اكرر اجابته بحس بسعادة. هي بتقول بيقولوا لها طيب يا ست قل دماير - [00:44:08](#)

انت عارفة عندكم في كتابكم ان الدائرة في النهاية تدور لصالح المسلمين عليكم ايه بقى اللي بتعملوه ده كله وانتم عارفين الكلام ده في دينكم قالت لهم لا لا لا لا - [00:44:39](#)

الكلام ده مش على دول الكلام الوارد في كتبنا عن جيل له صفات اخرى وخصائص اخرى من المسلمين وجيل له صفات اخرى وخصائص اخرى من اليهود اما الآن فنحن نفعل ما على جيلنا - [00:44:55](#)

اللي ييجي بعد كده هو حر يتصرف انما يعني اذا اقرت ان العقابة للمسلمين ايها الاخوة المهم انا لن آآ استرسل مع الايات ولكن ارجعوا انتم اليها في اوائل سورة الانفال حتى تصلوا الى قول الله تعالى الم تقتلوهم ولكن الله قتلهم - [00:45:17](#)

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا الى الله سميعا عليه. ذلكم وان الله كيد الكافرين دلت الايات على ان الذي جاء بالنصر هو الله وان المؤمنين لم يكن لهم الا انهم يقولوا يا رب - [00:45:37](#)

فمن الذي له الانفال اذا كانت الانفال من نصيب من اتى بها واتى بالنصر فان الذي اتى بالنصر واتى بالانفال هو الله اوه رب العالمين ولكني اقف مجلا لهذه الامة التي لم يحدث بينها اي خلاف - [00:46:00](#)

او لم يحدث ان شهر بعضهم ببعض فخرجت امة متماسكة على هذا النحو ايها الاخوة الاحباب نحن تحدثنا عن مقدمات غزوة بدر وتحدثنا عن احداثها وتحدثنا عن اعقابها واظن انني تحدثت في الاسبوع الماضي عن الاسرى. اتكلمنا عن الاسرى - [00:46:22](#)

تحدثنا عن الاسرى وتحدثنا عن الانفال وتحدثنا عن دفن جنس الموتى. وتحدثنا عن الغنائم والانفال وما الى ذلك. وتحدثنا عن تعليم عشرة من ابناء المسلمين. وانتهت بذلك ملحمة من اعظم الملاحم - [00:46:44](#)

التي دخل فيها المسلمون ورجع جيش الكافرين يجر اذيال الخيبة واشتهر لأول مرة في الجزيرة العربية كلها ان محمدا واصحابه صلى الله عليه وسلم. الذين كان يقال عنهم انهم شرذمة - [00:47:04](#)

لا يساوون شيئا وانهم خرجوا على دين ابائهم وسفوها احلامهم وخرجوا على دين قومهم وطردناهم ولا طلعوا برة لأول مرة اصبح محمد لا يتحدث عنه على انه رجل خارج عن قوم بل عن انه دولة - [00:47:26](#)

لها سلطة ولها سطوة ولها شوكة. واذا كنا من قبل. محمد صلى الله عليه وسلم يهد خط التجارة في رحلة الصيف بين مكة والشام فانه بعد غزوة بدر لا يهدد - [00:47:46](#)

بل قد قطعها تماما واصبح كاي دولة متحضرة في العالم تستطيع الا تعطي تأشيرة دخول او تأشيرة اجتياز عبر اراضيها لمن تشاء. اصبحت هذه دولة ولها حمم ولها حدود ولن - [00:48:06](#)

اعدائها يمرون من داخلهم. اصبحت هناك حقيقة على الارض اسمها لا اله الا الله محمد رسول الله غزوة بدر هي اول مرة تصبح فيها كلمة شهادة التوحيد حقيقة على الارض في مواجهة - [00:48:26](#)

ناس كلهم ولذلك بدأ يحصل التودد وبدأ يحصل ما سوف نتحدث عنه ان شاء الله في المرات القادمة والله المستعان - [00:48:46](#)